



دراسة تحليلية للميزانية المالية للمصرف الزراعي التعاوني في العراق للفترة من 2003-2016

رزاق ذياب شعيبث *

جامعة المثنى / كلية الادارة والاقتصاد – قسم العلوم المالية والمصرفية

المعلومات المقالة	المخلص
<p>تاريخ البحث الاستلام : 2017/4/29 تاريخ التعديل : 2018/5/31 قبول النشر : 2018/6/3 متوفر على الأنترنت : 2018/6/28</p> <p>الكلمات المفتاحية : الميزانية المالية المصرفيات الإيرادات المصرف الزراعي القروض الزراعية</p>	<p>تهدف الدراسة الى بيان تحليل الميزانية المالية العامة للمصرف الزراعي ومعرفة مدى إمكانية تأثير المصرفيات الكلية والإيرادات الكلية على الميزانية للمدة من 2010 الى 2016 بالاعتماد على الميزانية المالية العامة وقد حددت هذه المتغيرات بيان الأهمية النسبية من وجهة النظر المصرفية ، وتم استخدام البرنامج الاحصائي spss لبيان علاقة أثر المصرفيات الكلية والإيرادات الكلية على الميزانية المالية لغرض تقدير نموذج الانحدار المتعدد ، ومن خلال ما أظهره التحليل تبين وجود اثر معنوي من خلال النتائج ، وتوصي الدراسة ضرورة التأكيد على ان تكون هناك نسبة فوائد معينة على القروض الممنوحة لتغطية جزء من الإيرادات الخاصة بالميزانية المالية العامة ، ومتابعة تسديد القروض الممنوحة من قبل المصرف الى المزارعين بكافة أنواعها والتي لها تأثير كبير على إيرادات الميزانية المالية ، ضرورة توجيه دعم من قبل الحكومة لأهمية الجانب المالي للمصرف الزراعي لغرض توفير القروض الزراعية للمزارعين.</p>

© 2017 جامعة المثنى . جميع الحقوق محفوظة

Abstract

The aim of the study is to analyze the financial balance sheet of the Agricultural Bank and to determine the extent to which total expenditure and total revenues can affect the balance sheet for the period from 2010 to 2016 based on the balance sheet. These variables specify the relative importance from the banking point of view. The statistical program SPSS was used to show the relationship between the effect of total expenditure and total income on the financial balance sheet for the purpose of estimating the multiple regression model. The analysis showed a significant effect through the results. The study recommends the need to emphasize that there are certain interest rates on the loans granted to cover part of the revenues of the financial balance sheet, and follow-up the repayment of loans granted by the bank to farmers of all types, which have a significant impact on revenues of the financial balance sheet and the need to provide support by the government for the importance the financial side of the Agricultural Bank for the purpose of providing agricultural loans to farmers.

المقدمة

الشركات العامة رقم (22) لسنة 1997 حيث أن الائتمان الزراعي هو السبيل الوحيد والعامل الحاسم في إحداث ثورة زراعية مهما كان حجمه، إذ أن مجرد وجوده يوفر حافزاً لدى المزارع بإنشاء مشاريع جديدة وتطوير ما موجود منها لأنه في تلك الحالة فإن المزارع يضمن وجود مصدر مالي يستند عليه في حالة احتياجه لأي مساعدة مالية ، من الواضح أن المصرف يعمل جاهداً وبكل طاقته وخلال عمره الذي ليس بالقصير على الارتقاء بخدماته إلى المستوى الذي يأمله المزارع والذي يؤدي به إلى الانتقال إلى مستوى أفضل من ذي قبل، فتوافر نوع من السعة والشمول في العمليات الإقراضية والتمويلية وتوافر الرقابة

يعتبر المصرف الزراعي التعاوني العراقي المصدر الأول الوحيد من المصادر الحكومية الرسمية المؤهلة والمتخصصة في عملية التمويل الزراعي في العراق ، في سنة 1974 تم إصدار قانون المصرف المرقم 110 ، الذي وفر وأعطى صلاحيات واسعة للمصرف ، موفراً أرضية خصبة لرسم السياسة المالية والزراعية والاقتصادية للمصرف المذكور ضمن الهدف المرجو تحقيقه ألا وهو تنمية السياسة الزراعية الحالية. ومما تجدر الإشارة إليه هو انه تم تسجيل المصرف كشركة عامة باسم المصرف الزراعي التعاوني استناداً لأحكام المادة (6) من قانون

* Corresponding author : G-mail addresses : Razzaq777mno@gmail.com .

الاطار النظري

الميزانية المالية والائتمان المصرفي والتحليل المالي

أولاً : الميزانية المالية

1. **التعريف اللغوي للموازنة :** الميزانية على صيغة مُفاعلة من الفعل وازَنَ تقول وازنتُ بين الشيئين موازنة ووزاناً ووازنهُ عادلةً وحاذاه ووازنَ بين الشيئين ساوى وعادلَ . واطلق هذا اللفظ (الميزانية) بمعنى (المعادلة ، المساواة ، المقابلة بين الإيرادات العامة والنفقات العامة) ، أما بالنسبة لكلمة (عامة) فهي مشتقة من الفعل عَمَّ على وزن اسم الفاعل عَمَّ فالعام هو الشامل وخلاف الخاص (اللحاني ، 1997) .

أما كلمة (Budget) فهي مشتقة من الكلمة الفرنسية القديمة (Bougette) التي تعني كيساً صغيراً أو حقيبة ، استخدم ابتداءً في بريطانيا ليدل على الحقيبة الحكومية التي كان يحملها وزير الخزانة الى البرلمان والتي كانت تحتوي على الوثائق المالية والأختام وبيانات الوزارة المتعلقة بنفقات الدولة وإيراداتها ، وتطور هذا المصطلح شيئاً فشيئاً ليعني الوثائق التي بداخل الحقيبة التي تعرض على البرلمان وأخيراً أصبح يقصد بهذا المصطلح المفهوم الحديث للموازنة (اللوزي ، 1997) .

2. **التعريف الاصطلاحي للموازنة العامة :** للموازنة العامة أهمية كبيرة في حياة الدولة من الناحية السياسية ، والاجتماعية و الاقتصادية ، فهي تترجم البرنامج السياسي للحكومة إلى أرقام ولها أثر كبير في رفع المستوى المعاشي وتعبئة القوى الاقتصادية العاطلة وزيادة الدخل القومي وتوزيعه بين الطبقات الاجتماعية المختلفة ، لذلك سيتم التعرض لتعريف الميزانية بحسب تطورها الى تعريف تقليدي وآخر حديث .

أ. **التعريف التقليدي للموازنة العامة :** في البدء كان للموازنة العامة أغراض محددة مثل تنظيم توزيع الانفاق على الأنشطة والهيئات التي تحافظ على الامن الداخلي والدفاع الخارجي وسيادة القانون وكذلك تنظيم مصادر الأموال التي تغطي الانفاق مع الحرص على توازن كل من النفقات والإيرادات وفضلاً عن ذلك فإن كميات الاموال التي تحتويها الميزانية محدودة كمحدودية الأغراض التي تستهدفها الحكومة وعليه فقد وردت عدة تعاريف للموازنة العامة ومعظم هذه التعاريف تتفق من حيث الجوهر على أنه تقدير النفقات والإيرادات لسنة مقبلة ، فقد عرفت الميزانية العامة على أنها "عرض للمصروفات والإيرادات المخططة للبرامج الحكومية المتوقع الحصول عليها من مختلف الموارد مثل الضرائب خلال مدة معينة (Samuelson ، 2001) .

والتوجيه و الإشراف في صرف القروض التي يقوم المصرف الزراعي بصرفها للمزارعين و وفر أساساً جيداً ومهماً للبنية الاقراضية الائتمانية للمصرف وينقسم البحث الى اربعة مباحث اذ يتضمن الاول منهجية البحث والثاني الاطار النظري والمبحث الثالث الجانب التحليلي للدراسة والمبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات.

منهجية البحث

مشكلة الدراسة

تعتبر الميزانية المالية الجزء الأساسي لمنح الأموال اللازمة لاستمرار منح القروض الزراعية لغرض زيادة الإنتاج الزراعي ، وبيان علاقة الميزانية العامة بالإيرادات الكلية والمصروفات الكلية التي تعتبر المشكلة الرئيسية في الميزانية المالية للمصرف وآلية تنفيذها .

أهمية الدراسة

تأتي أهمية البحث من خلال دور الميزانية المالية للمصرف الزراعي في منح القروض الزراعية ودراسة العلاقة بينهما وكذلك دراسة أهمية بعض مكونات الميزانية للمصرف من الإيرادات الكلية والمصروفات الكلية.

هدف البحث

تهدف الدراسة الى تحليل هيكل الميزانية المالية وبيان علاقة القروض الممنوح من قبل المصرف الزراعي التعاوني على الميزانية المالية . .

فرضية الدراسة

استندت فرضية الدراسة على ان القروض الممنوحة لا تؤثر على الميزانية المالية للمصرف، ولا توجد علاقة لكل من الإيرادات الكلية والمصروفات الكلية على الميزانية المالية للمدة من 2003 – 2015 .

الحدود الزمانية والمكانية

اتخذت الدراسة الحالية المصرف الزراعي التعاوني وقد تم الاعتماد على البيانات المنشورة الخاصة به (بيانات مالية) أي اخذت الميزانية العامة للمدة 2003-2015.

إذ ازدادت نفقات الدولة بشكل ملحوظ ولم يعد توازن الإيرادات والنفقات في الميزانية السنوية أمراً هاماً بقدر ما أصبح الاهتمام بالتوازن الاقتصادي والاجتماعي وللاقتصاد ككل (الجناحي ، المكتبة القانونية)

وتبعاً لهذا التطور فقد تطور مفهوم الميزانية العامة أيضاً ، إذ عرفت المادة 45 من دليل المحاسبة الحكومية الصادر عن الامم المتحدة في الحلقة الدراسية الاقليمية التي عقدت في بيروت بين تشرين الثاني وكانون الأول عام 1969 م الميزانية العامة بالآتي : "عملية سنوية تركز على التخطيط والتنسيق ورقابة استعمال الموارد لتحقيق الاغراض المطلوبة بكفاءة ، فهي أساس عملية اتخاذ القرار بطريقة تمكن الموظفين الرسميين على مختلف المستويات الإدارية أن يقوموا بالتخطيط والتنفيذ لعمليات البرنامج بطريقة مخططة للحصول على افضل النتائج الممكنة عن طريق التوزيع والاستخدام الاكثر فاعلية للموارد المتاحة (العبيدي ، 2005) ولتلبية هذه الحاجات فإن موازنة الدولة يجب أن تكون شاملة تغطي كل الاموال والبرامج الحكومية وذلك بصرف النظر عن مصدر تمويل هذه البرامج وطبيعة المصروفات التي انفتحت في تنفيذها ، كما يجب وضع تفصيلات تتناسب مع احتياجات إصدار القرار عند المستويات المختلفة من الإدارة وذلك بتقديم التحليل الوظيفي والاقتصادي المناسب لإنجاز الخطط والبرامج بصورة فعالة وتحقيق الأداة الفعالة والرقابة على العمليات .

أما بالنسبة لقانون الإدارة المالية العراقي لسنة 2004 فقد عرف الميزانية على أنها " برنامج مالي يقوم على التخمينات السنوية لإيرادات و نفقات وتحويلات والصفقات العينية للحكومة (العبيدي ، 2005 : 10)

ثانياً : الائتمان المصرفي والتحليل المالي

1. مفهوم الائتمان المصرفي

يعد الائتمان المصرفي من اكثر مجالات الاستثمار جاذبية للمصارف ويتمثل بصفة أساسية بالقروض التي تمنحها المصارف لزيائنها (أفراداً ومنظمات .. الخ) ويقصد بالائتمان المصرفي الثقة التي يوليها المصرف لزيائنها بآتاحتها مبلغاً معيناً من المال لاستخدامه في غرض محدد خلال فترة معينة ويتم سداه بشروط معينة مقابل عائد مادي متفق عليه (محمد ، 2000 : 39) كما يمكن تعريف الائتمان المصرفي بأنه الثقة التي يوليها المصرف لشخص ما حين يضع تحت تصرفه مبلغاً من النقود أو يكلفه فيه لفترة محددة يتفق عليها بين الطرفين ويقوم المقترض في نهايتها بالوفاء بالتزاماته لقاء عائد معين يحصل عليه المصرف من المقترض يتمثل في الفوائد والعمولات والمصاريف (السيبي ، 1997 : 170) ويتضح من التعاريف

أو هي عبارة عن خطة توضح فيها الحكومة اهتماماتها المالية عن طريق تقدير إيراداتها و نفقاتها خلال مدة قادمة (H.L.Bhatia ، 1976)

أما في العراق فقد عرفها قانون اصول المحاسبات العامة رقم (28) لسنة (1940) وتعديلاته بأنها " عبارة عن الجداول المتضمنة تخمين الواردات والمصروفات لسنة مالية واحدة تعين في قانون الميزانية (العمري ، 1988)

وبالاستناد الى التعاريف أعلاه نجد ان الميزانية العامة تتسم بالخصائص الآتية : (العمري ، 1988 : 308)

● **الموزانة تقدير احتمالي** : تعد الميزانية تقديرية لأنها تتحدث عن مدة زمنية مقبلة لذلك لا يمكن الجزم فيها بمقدار النفقات والإيرادات وإنما تقدر (تخمن) على وجه التقريب ، فالميزانية بيان مقارنة لأنها تجمع بين النفقات من جهة والإيرادات من جهة أخرى ويمكن مقارنتها ببعضها البعض وبيان إذا كانت الميزانية في حالة توازن أم عجز أم فائض .

● **الميزانية مقيدة بمدة محددة** : إن الميزانية العامة بجانبها (النفقات والإيرادات) يجب أن توضع لمدة زمنية معينة وأن تكون هذه المدة واحدة ، وأغلب دول العالم تستخدم مدة سنة واحدة نظراً لأن تحضير ومناقشة وتصديق الميزانية يتطلب وقتاً طويلاً على الرغم من ورود بعض الاستثناءات بفعل التطورات التي تشهدها بعض الدول المعاصرة وخاصة الدول التي تسعى الحكومة فيها لتحقيق عملية التنمية الشاملة أو التي طرحت اساليب الخطط المتوسطة والطويلة الأجل .

● **الإذن بالميزانية** : بعد استكمال كافة التحضيرات اللازمة لمشروع الميزانية لا يكتسب هذا المشروع الصفة الرسمية الا بعد موافقة البرلمان (تصديق الميزانية) والسماح للحكومة بتنفيذها والعمل بها وفقاً لقانون اعتماد الميزانية وتعليماته وقواعد تنفيذها الصادرة بموجبه

● **التعريف الحديث للموازنة** : إن تطور دور الدولة في المجتمعات الحديثة وخاصة الدور الاقتصادي أدى إلى ازدياد أهمية الميزانية العامة بعدها أداة مؤثرة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن تطور التخطيط الاقتصادي من جراء تدخل الدولة في إدارة الاقتصاد القومي منذ بداية القرن العشرين .

وبالتالي أصبحت الميزانية العامة أداة رئيسة من أدوات السياسة المالية تستخدمها الدولة لتحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية واصبحت جزءاً متداخلاً ومكماً من الخطة المالية للدولة ، لذلك تراجعت الآراء التي نادى بها النظرية التقليدية نتيجة لتغير الظروف التي احاطت بمالية الدولة

3. مفهوم التحليل المالي

يعد التحليل المالي للقوائم المالية من المواضيع ذات الاهمية البالغة باعتباره أداة هامة يمكن من خلاله إن يصل المحلل المالي إلى الدقة في اتخاذ القرارات وذلك من خلل التعرف على الجوانب الايجابية واستغلالها افضل استغلالاً وتشخيص جوانب القصور ومن ثم اتخاذ الاجراءات التصحيحية اللازمة للمستقبل وبما يساهم في ترشيد اتخاذ القرارات، ويعرف التحليل المالي بأنه معالجة منظمة للبيانات المالية المتاحة لتقييم المشروع القائم او المراد تطويره وتوسيعه وتشخيص المشاكل لاتخاذ القرارات المستقبلية والتخطيط لها في ظل ظروف عدم التأكد ويعرف أيضا بأنه عبارة عن قراءة ودراسة وترجمة المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية ثم تحليلها لفهم مضمونها الذي يعكس المركز المالي والنقدي وربحية المنشأة بأنه تشخيص الوضع المالي (الشمري، 2010 : 54) ، ويرى البعض ان للوحدة الاقتصادية تهدف لإعطاء مؤشرات عن وضعها المستقبلي . كما ويعرف ايضا بانه عملية يتم من خلالها استكشاف او اشتقاق مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية حول نشاط المشروع الاقتصادي تساهم في تحديد اهمية وخواص الانشطة التشغيلية والمالية للمشروع وذلك من خلال معلومات تستخرج من القوائم المالية ومصادر اخرى وذلك لكي يتم استخدام هذه المؤشرات بعد ذلك في تقييم اداء المنشأة بقصد اتخاذ القرارات (مطر، 2006 : 3).

ومما سبق يتضح ان التحليل المالي بانه مجموعة الاجراءات والعمليات لأجل الحكم على أداء المنشأة وتقييمها وذلك بالاعتماد على البيانات المستخرجة من القوائم المالية لتلك المنشأة بقصد اكتشاف عوامل الضعف والقصور في تلك القوائم وكذلك عوامل القوة فيها وبما يساهم في ترشيد اتخاذ القرارات المناسبة .

الاطار العملي

أولاً : الميزانية المالية العامة للمصرف الزراعي للمدة من 2010-2015

من خلال بيانات جدول (1) جاءت أعلى موازنة مالية عامة عام 2014 إذ بلغت (75.933.000.000) دينار وبلغ متوسط الموازنات المالية لمدة الدراسة (614.875.100) دينار وبنحرف معياري (1.32) ، وبلغت الموجودات الكلية بمتوسط (370.262.995) دينار وبنحرف معياري (1.04) في حين بلغت الموجودات الكلية فـسي عام 2014 بأعلى قيمة (469.620.837.3090) دينار وبلغت الايرادات الكلية بمتوسط (351.899.230) دينار وبنحرف معياري (1.43) وجاءت الايرادات الكلية في عام 2014 بقيمة (31.186.379.973) دينار ، وجاءت المصروفات الكلية بمتوسط (380.887.417) دينار وبنحرف معياري (1.65)

أعلاه أنها تجمع في طياتها عناصر أساسية متمثلة بالثقة التي تعدّ عنصراً أساساً في العملية الائتمانية التي هي بذاتها قائمة على الثقة متمثلة بشعور المقرض بالمسؤولية إزاء المصرف المانح للائتمان، وأيضاً تحديد المبلغ والغرض والفترة والمقابل الذي يحصل عليه المصرف من جراء ذلك .

2. مفهوم القدرة الائتمانية

يعدّ موضوع القدرة الائتمانية من أهم الموضوعات التي تسترعي اهتمام إدارات المصارف بشكل متزايد في ظل الظروف البيئية المعقدة التي تعمل من خلالها المصارف ولأن نجاح المصرف يتوقف على مدى نجاحه في رسم سياسته الائتمانية ويأتي هذا الاهتمام بالقدرة الائتمانية من المصارف وإخضاعها للتحليل والقياس والنمذجة لكون الأنشطة الإقراضية تمثل أكثر مجالات الاستثمار جاذبية نظراً لارتفاع العوائد المتولدة عنها ويمثل الائتمان الممنوح لمنظمات الأعمال الجانب الأكبر في محفظة قروض المصارف التجارية وعملياً تواجه المصارف مشكلة في تحديد القدرة الائتمانية لزابانها ، نظراً لتداخل الكثير من العوامل التي تؤثر فيها .

ويقصد بالقدرة الائتمانية كما ورد في قاموس Finance & Banking تقييم قدرة الأفراد أو منظمات الأعمال على الدفع لمشتريات البضائع أو الخدمات المستلمة (Dictionary of Finance & Banking، 1997) ووردت في قاموس Longman Business English Dictionary القدرة الائتمانية Credit Worthy adj. إذا كانت الدول أو منظمات الأعمال أو الأشخاص ذوي قدرة ائتمانية Credit Worthy يتمتعون بمركز مالي جيد وسجل تاريخي جيد في تسديد القروض في وقتها المحدد . ولذلك بإمكان المؤسسات المالية إقراض هؤلاء بثقة لان القروض ستسدد في الوقت المحدد (Longman Business English Dictionary، 2000) ويرتبط مفهوم القدرة الائتمانية بطرفين هما المؤسسة المانحة للائتمان والمستفيد من الائتمان .

وفيما يتصل بالطرف الأول بقدرة هذه المؤسسات على منح الائتمان لكون مصادر الأموال التي تستخدمها المصارف في منح الائتمانات في معظمها تعود ملكيتها للغير سواء كانت ودائع أو قروضاً من مصارف أخرى ، وهنا يُلقى على المصرف تبعات كبيرة أهمها كما ذكرنا سالفاً القدرة على منح الائتمان فضلاً عن تعظيم ثروة ملاك المصرف ، ويلقى على الطرف الثاني تبعات الإيفاء بالتزاماته في الوقت المحدد ، ومن خلال فحص القدرة الائتمانية للمقرضين Test Creditworthiness اذ تستطيع المصارف تصنيف المقرضين والمشاريع الممولة إلى مشاريع مربحة وغير مربحة أو ما شابه ذلك .

في حين بلغت المصروفات الكلية عام 2014 بقيمة (33.405.126.541) دينار واما راس المال الثابت جاء بمتوسط (589.333.333) دينار وبانحراف معياري (4.92) وبلغ راس المال الثابت في عام 2014 بمبلغ (100.600.000.000) دينار ، وجاءت الرواتب والاجور بمتوسط (187.921.807) دينار وبانحراف معياري (6.94) في كانت الرواتب والاجور في عام 2014 بأعلى من بقية السنوات وكانت بقيمة (27166515481) دينار.

جدول (1) الميزانية المالية العامة للمصرف الزراعي للمدة 2010-2015 بالدينار

جدول 1 الميزانية المالية العامة للمصرف الزراعي للمدة 2010-2015 بالدينار

السنة	الميزانية المالية العامة	الموجودات الكلية	مصادر التمويل	الإيرادات الكلية	المصروفات الكلية	اجمالي تكوين راس المال الثابت	الرواتب والأجور
2010	46.577.000.000	2.068.396.923.833	2.042.787.336.337	24.970.692.089	2.368.6719.554	600.000.000	10.755.657.064
2011	51.070.000.000	2.902.553.856.323	2.847.027.889544	31.665.015.457	25.264.525.599	600.000.000	11.089.607.162
2012	51.406.000.000	3.649.432.555.437	3.603.057.625.920	34.948.099.163	34.168.714.147	50.600.000.000	17.099.265.471
2013	69.397.060.000	4.377.180.807.699	4.273.848.092.521	63.182.448.859	68.435.783.417	100.600.000.000	22.143.453.196
2014	75.933.000.000	4.696.208.373.090	4.617.395.972.599	31.186.379.973	33.405.126.541	100.600.000.000	27.166.515.481
2015	74.542.000.000	4.522.007.192.291	4.508.229.426.491	25.186.902.771	43.571.581.367	100.600.000.000	24.498.586.169
المتوسط	614.875.100	370.262.995	364.872.439	351.899.230	380.887.417	589.333.333	187.921.807
S.D.	1.32	1.04	1.03	1.43	1.65	4.92	6.94

<http://www.cabinet.iq>

تسمح بدراسة الأثر وحسب الفرضيات تختلف للمدراس الاقتصادية حول الفجوة بين الإيرادات والمصروفات .

ثانياً : علاقة الميزانية المالية العامة بالإيرادات الكلية والمصروفات الكلية للمدة من 2003-2015

بعد تحديد علاقة الميزانية المالية العامة بالإيرادات الكلية والمصروفات الكلية باستخدام الميزانية المالية العامة كمتغير تابع Y والمتغيرات التوضيحية تمثلت الإيرادات الكلية X_1 والمصروفات الكلية X_2 للفترة من 2003-2015 وكما مبين بالجدول الاتي :-

✓ بناء النموذج الاقتصادي وتحديد المتغيرات المستقلة والمتغير التابع

قبل البدء ببناء النموذج وتحديد المتغيرات لعينة البحث لابد إيضاح ان هذا الطراز من التنظير يقوم بالأساس على فرض الفصل التام بين منح القروض والميزانية العامة للمصرف الزراعي وعند الغاء هذا الفرض يعود للموازنة الدور البنوي في العرض والطلب ، وربما تقدم حركة القروض النقدية معلومات تستفيد منها إدارات المصارف خاصة مع التخلف الزمني للبيانات للموازنة العامة ، والتي

جدول (2) يبين مبالغ الميزانية المالية العامة والإيرادات الكلية والمصروفات الكلية للمدة من 2003-2015

السنة	الميزانية المالية	الإيرادات الكلية	المصروفات الكلية
2003	390778731	3359538	2219333
2004	122315471	5212110	1081689
2005	507342598	6834706	6427349
2006	1134322966	10655582	9403668
2007	1483371866	18837641	17079208
2008	1579642435	23955132	24696951
2009	1985945582	22938728	23377232
2010	46.577.000.000	24.970.692.089	2.368.6719.554
2011	51.070.000.000	31.665.015.457	25.264.525.599
2012	51.406.000.000	34.948.099.163	34.168.714.147
2013	69.397.060.000	63.182.448.859	68.435.783.417
2014	75.933.000.000	31.186.379.973	33.405.126.541
2015	74.542.000.000	25.186.902.771	43.571.581.367

www.cabinet.iq

ظهرت نتائج التحليل بالاعتماد على طريقة المربعات الصغرى OLS كالاتي :
 t (35.28) (-3.64) (7.09)
 $F= 67.12$ $D.W= 2.409$ $R^2 = 0.99$

$$\ln Y = 12.77 - 0.590 \ln X_1 + 1.084 \ln X_2$$

اما الاختبارات القياسية فمشكلة الارتباط الذاتي للمتغير العشوائي وذلك باعتماد اختبار Durbin-Watson والذي اوضح عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي في الانموذج المقدر لكون قيمة (D.W) وقعت في منطقة قبول فرضية العدم .

ثالثاً : علاقة أثر القروض الزراعية على الميزانية المالية للمدة من 2003-2015

لغرض تحديد اثر القروض على الميزانية العامة تم اعتماد البرنامج الاحصائي spss لتحليل دالة الانحدار الخطي البسيط باستخدام الميزانية المالية كمتغير تابع Y والمتغير التوضيحي تمثلت بأجمالي القروض X₁ للفترة من 2003-2015 وكما مبين بالجدول الاتي :-

تم اختيار الدالة النصف لوغاريتمية كانت افضل دالة بناءً على تفوقها بالاختبارات الإحصائية (F، t، R²) في تحليل الإيرادات والمصروفات على الميزانية المالية للمدة أعلاه ، يتضح ان قيمة معامل الدالة R² بلغت (0.99) مشيراً الى ان هذه القيمة تعزى الى التغيرات التي تطرا على كشف الميزانية المالية سببها التغيرات للعوامل المستقلة وان (0.01) من التغيرات يعزى الى عوامل أخرى لم تخضع للقياس في الدالة ، وإشارة اختبار F الى معنوية الدالة ككل ، واما بالنسبة الى المتغير X₁ المتمثل بالإيرادات الكلية عند مستوى المعنوية (0.05) وجاءت قيمة t (-3.64) أي ان تأثير الإيرادات الكلية للموازنة تكون ضعيفة ولها تأثير عكسي على الميزانية ، اما بالنسبة للمتغير X₂ المتمثل بالمصروفات الكلية عند مستوى معنوية (0.05) جاءت قيمة t (7.09) أي لا يوجد لها تأثير كون الإشارة موجبة وتمثل النسبة المصروفة .

جدول 2 يبين مبالغ الميزانية المالية وأجمالي القروض الزراعية للمدة من 2003- 2015

السنة	الميزانية المالية	مجموع القروض الكلية	السنة	الميزانية المالية	مجموع القروض الكلية
2003	390778731	5828000	2010	46577000000	36744305
2004	122315471	16562000	2011	51070000000	52259545
2005	507342598	12205023	2012	51406000000	121009057
2006	1134322966	10393227	2013	69397060000	182817956
2007	1483371866	12437094	2014	75933000000	204483829
2008	1579642435	15527013	2015	74542000000	1701198234
2009	1985945582	19014016			

www.cabinet.iq البنك المركزي العراقي / تقارير للسنوات مختلفة

على الميزانية المالية للمدة أعلاه ، يتضح ان قيمة معامل الدالة R² بلغت (0.67) مشيراً الى ان هذه القيمة تعزى الى التغيرات التي تطرا على الميزانية المالية سببها التغيرات للعوامل المستقلة وان (0.33) من التغيرات يعزى الى عوامل أخرى لم تخضع للقياس في الدالة ، وإشارة اختبار F الى معنوية الدالة ككل ، واما بالنسبة الى المتغير X₁ المتمثل بأجمالي القروض عند مستوى المعنوية (0.05) وجاءت قيمة t (4.731) أي عند تسديد القروض بمقدار معين فان الميزانية المالية تزداد بمقدار (1.221) كون الإشارة موجبة وتأثير المتغير التوضيحي كان معنوي حسب نتائج التحليل .

ظهرت نتائج التحليل بالاعتماد على طريقة المربعات الصغرى OLS كالاتي :-

$$\ln Y = 1.092 + 1.221 \ln X_1$$

$$t \quad (0.241) \quad (4.731)$$

$$F = 22.38 \quad D.W = 1.049 \quad R^2 = 0.67$$

تم اختيار الدالة اللوغاريتمية كانت افضل دالة بناءً على تفوقها بالاختبارات الإحصائية (F، t، R²) في تحليل اثر اجمالي القروض الزراعية الممنوحة من قبل المصرف الزراعي

• تقدير النموذج والنتائج القياسية

ديكي فولر) والذي وضح ان متغيرات السلاسل الزمنية لكل من الإيرادات والمصروفات مستقرة حيث ان القيمة المحسوبة للاختبار تزيد عن القيمة الحرجة عند مستوى معنوية (0.05) مما يعني رفض فرضية استقرار المتغيرات وبالتالي يمكن القول ان (0.95) من الحالات لا يمكن رفض فرضية استقرار الفرضيات ، اما المتغير القروض فهو غير مستقر في مستواه لكنه بالمقابل استقر عند الفروق الأولى لاختبار (ADF) المحسوبة اكبر من القيمة الحرجة عند نفس مستوى المعنوية.

للتعرف اذا ما كانت متغيرات البحث مستقرة ام لا بسبب طبيعة السلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية بشكل عام وتكون غير ساكنة مما يؤدي الى ظاهرة الانحدار الزائف (spurious regression) بمعنى ان طبيعة الانحدار الذي ينتج عنه ليس للعلاقة الاقتصادية وانما بسبب الاتجاه العام للسلاسل الزمنية للمتغيرات ، ويوضح الجدول (4) نتائج اختبار (ADF) اختبار

ACF

MODEL: MOD_2.

1 case(s) will be lost due to differencing.

Autocorrelations: X1

Transformations: natural log, difference (1)

Lag	Corr.	Err.	-1	-.75	-.5	-.25	0	.25	.5	.75	1	Box-Ljung	Prob.
1	-.096	.256					**					.140	.708
2	-.048	.244					*					.179	.914
3	.138	.231										.534	.911
4	-.092	.218					**					.710	.950
5	.011	.204					*					.713	.982
6	-.059	.189					*					.812	.992
7	-.132	.173										1.401	.986
8	.040	.154										1.470	.993
9	-.166	.134										3.015	.964
10	-.340	.109										12.748	.238

Plot Symbols: Autocorrelations * Two Standard Error Limits .

Total cases: 13 Computable first lags after differencing: 11

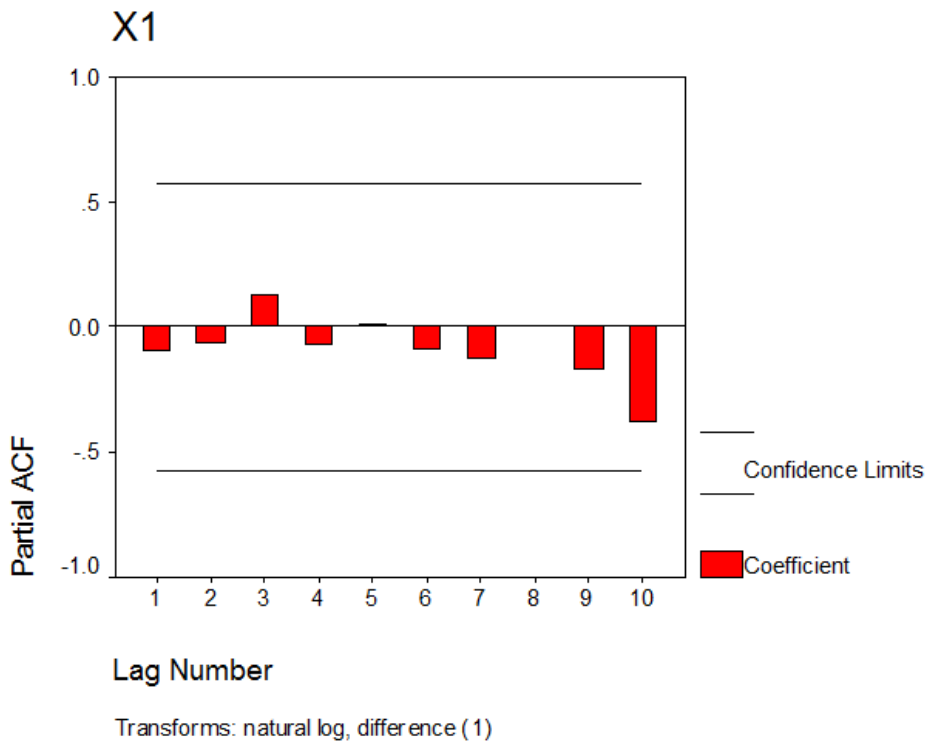
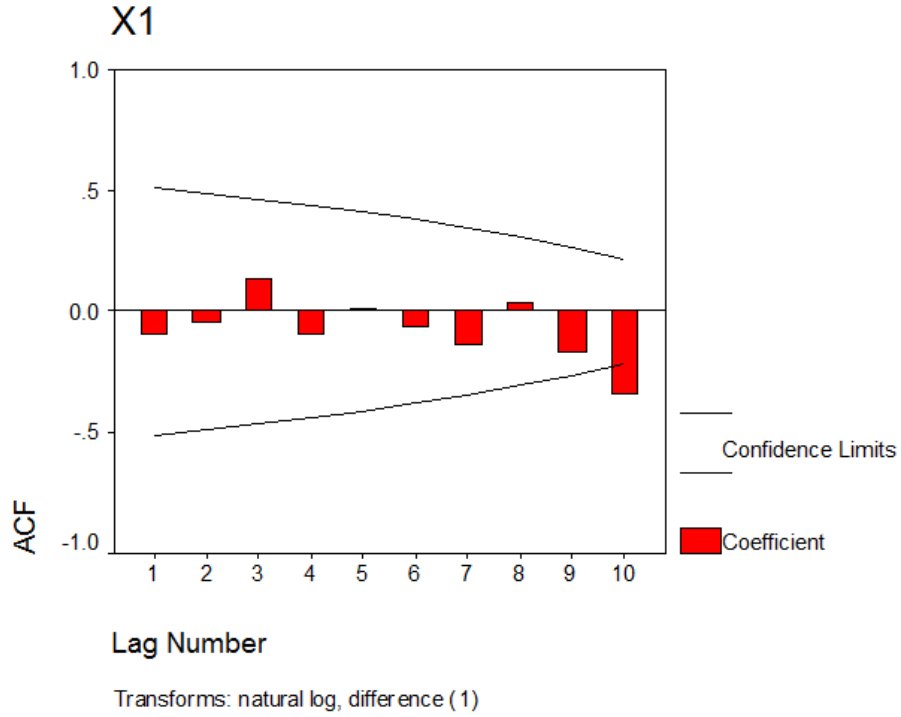
Partial Autocorrelations: X1

Transformations: natural log, difference (1)

Lag	Corr.	Err.	-1	-.75	-.5	-.25	0	.25	.5	.75	1
1	-.096	.289					**				
2	-.058	.289					*				
3	.129	.289									
4	-.070	.289					*				
5	.009	.289					*				
6	-.085	.289					**				
7	-.128	.289					**				
8	.002	.289					*				
9	-.164	.289					**				
10	-.377	.289									

Plot Symbols: Autocorrelations * Two Standard Error Limits .

Total cases: 13 Computable first lags after differencing: 11



1. ان الميزانية المالية تتأثر بالإيرادات الكلية أي عدم وجود إيرادات تغطي الميزانية المالية العامة للمصرف.
2. لا تؤثر المصروفات الكلية على الميزانية المالية كونها تصرف على وفق النسب المخصصة لها .

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

بناء على ما توصلت اليه الدراسة نستنتج ما يلي: -

الجنابي ، طاهر موسى ، علم المالية والتشريع المالي ، المكتبة القانونية ، بغداد ، دت .

العبيدي ، زهرة خضير عباس .(2005). تحليل اسس تبويب استخدامات الميزانية العامة ومواردها (دراسة تطبيقية على موازنة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مركز الوزارة). رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، 2005 .

السيسي ، صلاح الدين حسن . (1997) . الإدارة العلمية للمصارف التجارية وفلسفة العمل المصرفي . بيروت ، لبنان : دار الوسام للطباعة والنشر .

الشمري ، صادق راشد .(2010). القروض المتعثرة واثرها على الازمات المالية ، اتحاد المصارف العربية ، النشرة المصرفية العربية اذار .

مطر ، محمد عطية و البسيوطي ، موسى .(2008). التأهيل النظري للممارسات المهنية المحاسبية ، الطبقة الثانية ، دار وائل للنشر .

محمد ، جمعة حميدات .(2009). معايير المحاسبية والابلاغ المالي الدولي ، دار وائل للنشر ، عمان 2009.

Samuelson & nordhaus .(2001). macroeconomics, McGraw-Hill irwan, seventeenth edition, USA.

H.L.Bhatia .(1976). public finance, vikas publishing house PVT LTD sixth revised edition ,india.

www.cabinet.iq-12.

3. بينت سنة 2014 بأعلى تخصيص لها مما يعني توفر الدعم للمصرف الزراعي.

التوصيات

توصي الدراسة بما يلي :-

1. ضرورة التأكيد على ان تكون هناك نسبة فوائد معينة على القروض الممنوحة لتغطية جزء من الإيرادات الخاصة بالميزانية المالية العامة .

2. متابعة تسديد القروض الممنوحة من قبل المصرف الى المزارعين بكافة أنواعها والتي لها تأثير كبيرة على إيرادات الميزانية المالية .

3. ضرورة توجيه دعم من قبل الحكومة لأهمية الجانب المالي للمصرف الزراعي لغرض توفير القروض الزراعية للمزارعين .

المصادر

الحياني ، سعد بن حمدان .(1997). الميزانية العامة في الاقتصاد الاسلامي ، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب ، البنك الاسلامي للتنمية، المملكة العربية السعودية .

اللوزي ، سليمان ، فيصل مراد ، وائل العكشة (1997). إدارة الموازنات العامة بين النظرية والتطبيق ، ط1 . الاردن : دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة .

العمرى ، هشام محمد صفوت.(1988). اقتصاديات المالية العامة والسياسة المالية ، مطبعة التعليم العالي ،ج2 ،بغداد .